


March 2012

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国 粮食及 农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций	Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura
---	--	--------------------	---	---	---	--

لجنة مشكلات السلع

الدورة التاسعة والستون

روما، 28 – 30 مايو/أيار 2012

نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية

الموجز

يعتبر إنشاء نظام المعلومات المتعلقة بالسوق الزراعية إحدى أهم النتائج التي خلصت إليها مجموعة العشرين في عام 2011 التي يشكل تنفيذها بالنسبة إليها أولوية قصوى في عام 2012. وتقدم هذه الوثيقة موجزا عن تاريخ هذا النظام وأهدافه وهيكله ومعلومات عن التقدم المحرز منذ سبتمبر/أيلول 2011 عندما تم إطلاقه رسميا. وتتضمن أيضا بعض الأفكار الأولية بشأن علاقته المحتملة بلجنة مشكلات السلع.

الإجراءات التي يقترح اتخاذها من قبل اللجنة

إن اللجنة مدعوة إلى:

- أن تحيط علما بالتقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ نظام المعلومات المتعلقة بالسوق الزراعية.

تعزيز الشفافية في أسواق الأغذية العالمية

1- يعتبر إنشاء نظام المعلومات المتعلقة بالسوق الزراعية (النظام) إحدى أهم النتائج التي خلصت إليها مجموعة العشرين في عام 2011 والتي يشكل تنفيذها بالنسبة إليها أولوية قصوى بالنسبة في عام 2012. وتقدم هذه الوثيقة موجزا عن تاريخ هذا النظام وأهدافه وهيكله ومعلومات عن التقدم المحرز منذ سبتمبر/أيلول 2011 عندما أطلق رسميا. وتتضمن أيضا بعض الأفكار الأولية بشأن علاقته المحتملة بلجنة مشكلات السلع.

¹ طبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

نظام المعلومات المتعلقة بالسوق الزراعية: تاريخه وأهدافه وهيكله¹

2- كشفت التقلبات والزيادات الحادة التي شهدتها مؤخرا الأسعار العالمية للسلع الغذائية الأساسية عن عدد من نقاط الضعف في نظم المعلومات المتعلقة بالسوق وفي تنسيق الإجراءات والاستجابات السياسية. وتضمنت نقاط الضعف الافتقار إلى معلومات موثوقة وحديثة بشأن الإنتاج والاستخدام والمخزونات الخاصة بالمحاصيل وتوافر الإمدادات المتاحة للتصدير. وساعد تجدد ارتفاع أسعار الأغذية في عام 2010 على جعل الأمن الغذائي العالمي ركيزة من الركائز الرئيسية التسع لخطة العمل المتعددة السنوات للتنمية التي أقرتها مجموعة العشرين في قمة سول في نوفمبر/تشرين الثاني 2010. وأدى ذلك إلى تقرير أعدته المنظمات الدولية ذات الصلة بشأن السبل الكفيلة بإدارة تقلب الأسعار والتخفيف من آثاره. وتضمن هذا التقرير عشر توصيات، دعت إحداها إلى إنشاء نظام المعلومات المتعلقة بالسوق الزراعية. وقد حظي ذلك بإقرار وزراء الزراعة في مجموعة العشرين وتم رسميا إطلاق هذا النظام في سبتمبر/أيلول 2011 في روما.

3- ونظام المعلومات المتعلقة بالسوق الزراعية هو نظام معلومات عالمي مفتوح يتعلق بالسوق الزراعية، سيتابع عن كثب التطورات الرئيسية في الأسواق العالمية ويقدم تقريرا عن أوضاع السوق غير الطبيعية مع العمل بموازاة ذلك على تحسين نوعية البيانات وتحليل السوق والتوقعات على الصعيدين الوطني والدولي. كما سيوفر منتدى لتعزيز تنسيق الاستجابات السياسية. ويهدف هذا النظام إلى الاستفادة من النظم القائمة وتكاملتها من أجل تحسين معلومات سوق الأغذية العالمية وهذا النظام ليس منظمة دولية جديدة بل منتدى يمكن فيه للبلدان والمنظمات الدولية والقطاع الخاص العمل معا لتعزيز أوجه التآزر والتعاون من أجل تحسين موثوقية البيانات وحسن توقيتها وتواترها. كما سيبني هذا النظام قدرات البلدان النامية على تحليل توقعات الأسواق وسينهض بالحوار في مجال السياسات.

4- ويركز النظام في البداية على أربع سلع رائدة، وهي: الذرة والأرز وفول الصويا والقمح. وتشمل البلدان المشاركة في النظام أعضاء مجموعة العشرين وسبع بلدان مدعوة (مصر وكازاخستان ونيجيريا والفلبين وتايلند وأوكرانيا وفيت نام)، تشمل البلدان الرائدة المنتجة والمستهلكة والمصدرة للسلع الأساسية المعنية، وتمثل حصة كبيرة من سوق الأغذية العالمية. وستؤدي المشاركة النشطة لهذه البلدان إلى ضمان إتاحة المعلومات الرئيسية بشأن العوامل التي تؤثر في أسواق السلع الغذائية الأساسية وتحليلها بسرعة، بما يعود بالتالي بالمنفعة على المجتمع الدولي.

5- وتتولى إدارة هذا النظام أمانة مشتركة توجد في المنظمة ولكن تدعمها تسع منظمات دولية (منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والأونكتاد وبرنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية وفريق العمل الرفيع المستوى المعني بأزمة الأمن الغذائي العالمية التابع للأمم المتحدة) وتتمتع بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها ونشرها بشكل منظم بشأن الوضع الغذائي والسياسات الغذائية في الحاضر والمستقبل. ويعتبر مجلس الحبوب الدولي مراقبا يتعاون في

¹ أدرج تقرير أكثر تفصيلا عن خلفية نظام المعلومات المتعلقة بالسوق الزراعية في عدد نوفمبر/تشرين الثاني 2011 من توقعات الأغذية.

مجال المعلومات المتعلقة بالسوق. كما تساعد المبادرة العالمية للرصد الزراعي التابعة للفريق المعني برصد الأرض (GEO-GLAM) النظام على تحسين توقعات إنتاج المحاصيل.

6- وستعمل المنظمات المشاركة على ضمان اتسام نتائج النظام بالموضوعية والواقعية. وتتحمل أمانة النظام المسؤولية عن تحليل توقعات أسواق الأغذية العالمية بالاستناد إلى المعلومات المقدمة من البلدان المشاركة. وتقوم حالياً بوضع أدوات ومنهجيات مناسبة ومؤشرات شاملة تبرز التطورات الحاصلة في سوق الأغذية بطريقة مجددة. كما تتحمل الأمانة المسؤولية عن تقييم نوعية البيانات المقدمة وعن توفير ونشر منتجات عالية الجودة لمعلومات توقعات سوق الأغذية في الوقت المناسب.

7- وبالإضافة إلى الأمانة، يشمل النظام جماعتين:

- الجماعة المعنية بمعلومات أسواق الأغذية العالمية والتي تقدم معلومات عن العرض والطلب بالإضافة إلى أسعار السلع الأساسية التي يغطيها النظام. وتضم خبراء في أسواق الأغذية من البلدان المشاركة. ويتوقع من هذه الجماعة تحديد الثغرات في مجال جمع المعلومات، ومن خلال مشاريع محددة، بناء القدرات على جمع معلومات توقعات الأسواق وتحسين نوعية البيانات من حيث توقيتها وتناسقها واكتمالها.
- منتدى الاستجابة السريعة الذي يعزز الحوار في مجال السياسات عندما تشير حالة الأسواق وتوقعاتها إلى ارتفاع مخاطر الأمن الغذائي. وهكذا سيعمل المنتدى على تشجيع تنسيق السياسات وإعداد استراتيجيات مشتركة. وهو يتألف من كبار صانعي السياسات من البلدان المشاركة الذين يجتمعون عندما تبرر حالة أسواق الأغذية ذلك. ويكمن هدفه في تشجيع المناقشات بشأن الخيارات المطروحة من أجل تعزيز تنسيق السياسات.

8- وقد أوصى المشاركون، خلال اجتماع إطلاق النظام الذي انعقد في سبتمبر/أيلول 2011، بأن يكون رئيس لجنة الأمن الغذائي مراقباً دائماً وبأن يتم إنشاء آلية للتعاون بين لجنة الأمن الغذائي ومنتدى الاستجابة السريعة.

التقدم المحرز حتى الآن

9- اتسم التقدم المحرز منذ إطلاق النظام في سبتمبر/أيلول 2011 بتسجيل تقدم سريع جداً على عدة جبهات. وكان اجتماع إطلاق النظام إنجازاً هاماً في حد ذاته. فقد حضره جميع أعضاء مجموعة العشرين الذين اعتمدوا اختصاصات النظام ولائحته الداخلية. واتفقوا أيضاً على مجموعة من النتائج، بما في ذلك الموقع الشبكي للنظام، واختاروا شعاراً. كما دعا الأعضاء إلى عقد اجتماع للخبراء من المنظمات الدولية لمناقشة "وضع السوق غير الطبيعي"، والمؤشرات ذات الصلة ونتائج النظام العادية. وكدليل آخر على الرغبة القوية لتحويل النظام إلى منتدى ذي الصلة بالمعلومات والتحليل في ما يتعلق بأسواق الأغذية العالمية، دعيت سبع بلدان من غير الأعضاء في مجموعة العشرين إلى الانضمام إلى النظام، وهي: مصر وكازاخستان ونيجييريا والفلبين وتايلند وأوكرانيا وفيت نام. ووقع الاختيار على هذه البلدان على أساس حصتها المهمة في الأسواق العالمية.

10- وبحلول ديسمبر/كانون الأول 2011، بدأ تشغيل الموقع الشبكي للنظام. ويعتبر الموقع الشبكي (www.amis-outlook.org) المنصة الرئيسية التي ستصبح من خلالها أنشطة النظام ونتائجه متاحة للجمهور. وهو ينقسم إلى أربعة مجالات، وهي: رصد السوق، والتحليلات، والإحصاءات، وتنمية القدرات. وحرصا على روح الشفافية وكسلعة عامة، سيكون الموقع الجديد مفتوحا للجمهور وبالمجان. ورغم أن الموقع لا يزال في مرحلة التطوير ولم يتم بعد ملء مختلف مجالاته تماما حتى الآن بالمعلومات ذات الصلة، فإن مجاله الخاص بالإحصاءات يسمح بالفعل باستخلاص البيانات المتعلقة بالعرض والطلب على السلع الأربعة التي يغطيها النظام بحسب البلدان. وثمة سمة أخرى لهذا المجال المرتبط بالإحصاءات تتمثل في مدخلات البيانات، وهو ما يسمح للبلدان المشاركة بتقديم أحدث بياناتها. وستخضع البيانات لاستعراض الأمانة قبل نشرها في المجال العام. وإن القسم الخاص بمدخلات البيانات على الموقع الشبكي محمي بكلمة سر، مما يُمكن جهات الاتصال الوطنية التابعة لجماعة المعلومات من فحص البيانات أو إدخالها عن البلدان التابعة لها فحسب.

11- وكما طلب في اجتماع إطلاق النظام، اجتمع ممثلو المنظمات الدولية التي تتألف منها أمانة النظام وخبرائها المدعوون في روما في ديسمبر/كانون الأول 2011 لمناقشة "ظروف السوق غير الطبيعية"، ولتبادل الأفكار بشأن مؤشرات السوق الملائمة ولتحديد نتائج وخطة عمل عام 2012. وقرر هذه الاجتماع نشر نشرات منتظمة تتعلق بالسوق انطلاقا من مارس/آذار 2012 على الموقع الشبكي للنظام. وستتضمن النشرات قسما عن مؤشرات السوق وستتقّم اتجاهات الأسعار وآثار التغييرات السياسية والتطورات الحاصلة في أسواق الطاقة وغيرها وأثرها على أسواق المواد الغذائية. وأقر الاجتماع بأهمية وضع عتبات سليمة لبعض المؤشرات للمساعدة على تحديد المسائل غير الطبيعية، وبالتالي تجنب المشاكل في نهاية المطاف.

12- وانعقد الاجتماع الأول للجماعة المعنية بمعلومات أسواق الأغذية العالمية التابعة للنظام في روما في فبراير/شباط عام 2012. وحضر الاجتماع جميع أعضاء مجموعة العشرين، بالإضافة إلى مصر والفلبين وتايلند. وحتى ذلك الوقت، كانت نيجيريا البلد الوحيد من بين البلدان السبعة الأولى التي دعيت، والذي لم يرسل بعد إشعارا رسميا بقراره الانضمام إلى النظام. وكان الحدث الذي استغرق يومين مهما بحيث أتاح أول فرصة لجميع جهات الاتصال المشاركة في النظام لعرض الممارسات والمنهجيات الوطنية في مجالي جمع بيانات السوق وتحليلها. كما تم الاتفاق على أنه ابتداء من مايو/أيار 2012، ستقدم البلدان توقعاتها الخاصة بالعرض والطلب لموسم 2012-2013. وحدد عدة مشاركين مجالات للتحسين في نظمها الخاصة بجمع البيانات وأعربوا عن اهتمامهم بتحسين المنهجيات بمساعدة النظام. وأثيرت أيضا مسألة التغطية السلعية للنظام وقدمت اقتراحات لتوسيع نطاق التغطية لتشمل الحبوب والبذور الزيتية (فول الصويا) لتوفير تحليل أشمل للسوق العالمية. كما استعرض الاجتماع وثيقة عمل أولية بشأن المؤشرات واقترح بعض المعايير لاختيار المؤشرات الجديدة، مثل صلتها بأوضاع السوق "غير الطبيعية" والقيمة المضافة بالمقارنة بالمؤشرات الحالية، مع التركيز على تلك التي من شأنها أن تبرز منهجيات محسنة وبيانات مكتسبة من خلال التعاون مع جهات الاتصال.

13- وسينعقد الاجتماع الأول لمنتدى الاستجابة السريعة التابع للنظام في أبريل/نيسان 2012 في مكسيكو سيتي خلال اجتماعات نواب/ نواب وزراء الزراعة في مجموعة العشرين². ويشمل جدول الأعمال الأوضاع والتوقعات الحالية المتعلقة بالسوق، واستعراض ورقة مفاهيمية بشأن دور المنتدى وسير عمله وانتخاب الرئيس الجديد للنظام للفترة 2012-2013.

14- بالنظر إلى وتيرة تقدم النظام حتى الآن والدعم والالتزامات القوية المستمرة المعرب عنها من جانب البلدان المشاركة ومختلف المنظمات الدولية في الأمانة، يُفترض أن يصبح النظام كيانا يعمل بكامل طاقته في غضون سنة واحدة فقط من إنشائه. وبحلول سبتمبر/أيلول 2012، سيكون للنظام هيكل محدد بشكل جيد له نتائج واضحة. وسيصبح مصدرا رئيسيا للمعلومات الموثوق بها بشأن الأسواق العالمية للسلع الغذائية الرئيسية وأداة مميزة، في أوقات عدم اليقين، للمساعدة على تحسين استقرار السوق.

النظام ولجنة مشكلات السلع

15- ثمة روابط قوية بشكل واضح بين أنشطة النظام واختصاصات لجنة مشكلات السلع. فعلى سبيل الذكر، تشمل اختصاصات لجنة مشكلات السلع ما يلي:

- إبقاء مشكلات السلع ذات الصبغة الدولية التي تؤثر في الإنتاج والتجارة والتوزيع والاستهلاك وما يتصل بذلك من مسائل اقتصادية، قيد الاستعراض المستمر؛
- إعداد دراسة واقعية وتفسيرية عن الحالة العالمية للسلع، مع جواز إرسالها إلى الدول الأعضاء مباشرة؛
- تقديم تقرير إلى المجلس عن المسائل المتعلقة بالسياسة العامة، التي تسفر عنها مداولاتها، مشفوعة بمقترحاتها في هذا الشأن وتوزع تقارير اللجنة وأجهزتها الفرعية على الدول الأعضاء للعلم.

16- وإن الأنشطة الأساسية للنظام هي أيضا وثيقة الصلة بعمل ما لا يقل عن ثلاثة أجهزة فرعية تابعة للجنة مشكلات السلع، وهي: الجماعات الحكومية الدولية المختصة بالحبوب والأرز والبقوليات والزيوت والدهون. وتعتبر الجماعات الحكومية الدولية المختصة بالسلع التابعة للمنظمة منتديات للتشاور الحكومي الدولي ولتبادل الأفكار بشأن الاتجاهات السائدة في إنتاج السلع التي يشملها النظام وتجاريتها واستهلاكها وأسعارها، بما في ذلك تقييم منتظم لحالة السوق العالمية والتوقعات القصيرة الأجل. وبالتالي، فإن النظام سيقوم في هذا الصدد بتعزيز قاعدة المعلومات، علاوة على القدرات التحليلية للجماعات الحكومية الدولية ذات الصلة المختصة بالسلع، في حين يمكن للجماعات الحكومية الدولية في المقابل توفير تغطية قطرية أوسع من أجل تحسين تحليل السوق العالمية من قبل النظام.

² ملاحظة: أعدت هذه الوثيقة في مارس/آذار 2012.